

٠٠٠٢٠٦١٤٤١

خلال حرب نزوح اللاجئين الفلسطينيين عن مخيماتهم في لبنان المخيمات

من مخيمات قصاصة من مجلة صوت البلاد تتضمن صور لمجموعات مهجرة
اللاجئين الفلسطينيين في لبنان خلال حرب المخيمات.



«ابناء البلاد» مهجرون في البلاد

ليس فلسطينيا من ليس له مخيم!

بعض الذين وصلوا حديثاً من المخيم غلب مرتكزاً الى نصف حائط في زاروب غير معروف. وبعضهم ظل مفتوح العينين على مستقبل يحفه الترقب والحذر فبقية «ابناء البلاد» من اهله مازالوا داخل المخيم صامدين تحت ضربات «الحبيب» التي قال عنها مثل عربي اهو ج ذات يوم انها «مثل الزبيب» فزبيب الاخوة قذائف.

في الخارج المفتوح على الداخل يقف ابو سعيد. قامة تشهد على ما جرى ويجري بحق «ابناء البلاد» المهجرين في البلاد. جلابيته كانت قبل ساعات فقط بيضاء كضفير اطفاله. صارت بلون أرض المخيم المحروق.

□ هل نتعرف اليك؟

- نعم. انا من مخيم صبرا. هجرنا المعارك في ايامها الاولى فجننا هنا كما ترى.

قدر الفلسطيني مخيمه. هكذا يقولون. وقدر المخيمات في البلدان العربية فلسطينيين. هكذا يقولون ايضا ويرد «ابن البلاد» القول قولين. والبادي اقلهم: قدر الفلسطيني مخيم. لكنه معبره نحو الاستقلال والدولة الوطنية. ومستقبل المخيم الدمار لصالح تأسيس الدولة. اما قبل ذلك فاذا اعتدى احد على بيت في المخيم واصاب جدارته الدمار نهض الفلسطيني وانفضه من جديد ولهذا كانوا يطلقون عليه النار كلما شاهدوه ينهض حتى اصبح قدرهم هم المخيم الذي لم يعد متعباً عند الاشقاء من اعداء سواه. لهذا اطلقوا عليه النار فكانت الهجرة العاشرة بعد الالف. مئات الفلسطينيين لجأوا للزواريب والابنية المهجورة. الاكثر جناتاً من صدور الاصداء التي تطلق نارا.



نومة ياما جريها «ابن البلاد» وأخوته مع الوالدة

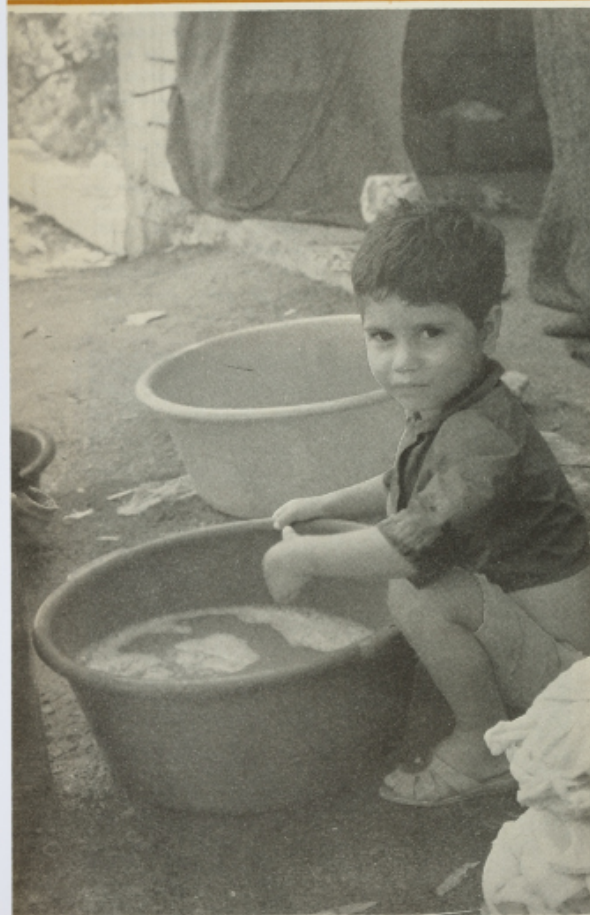


كالعادة كنا اطفالا كهؤلاء وكنا نضحك مثلهم رغم المأساة

صوت البلاد ٥٠



أحياناً ننظر الى الحياة بصمت، ولكن بقوة أيضاً



صوت البلاد ٥١

الغسالة التي لا يتخلى عنها ابن المخيم



ليس أول طفل.. أبي كان كذلك

□ هل تحدثنا عن ظروف ذلك؟
بدرية أبو علوش: أوقفني ذلك يا امرأة.

كانت تدق صدرها بيدها. وعندما حاولت منعها، صرخت لي وجهي - الموت أفضل من البقاء هنا. يا أخي لم أفهم ما حدث. كنا نعيش بسلام وفجأة اشتعل كل شيء، الله يجازي اللي كان السبب.

السيدة تريا عزّام استقبلت سؤال «ابن البلاد» بتعبير ابتساء البلاد المعروف حين يسألون عن حالة لا يجوز عند رؤيتها طرح السؤال. فنقول

- زفت. إلا ترى ذلك لو سألنا هؤلاء جميعاً امنيتكم الآن؟ لقالوا بصوت واحد. العودة الى المخيم وإعادة بنائه انهم محقون في اختيار قدرهم.

«ابن البلاد»

- الأفضل ألا أتكلم، لماذا لا نلتقطون الصور. فهي تتحدث احسن مني.
السيدة ام حسنين لا تريد الحديث وتقول

اذهبوا الى المخيمات وهناك اسمعوا منها حديث المأساة المختلفة بالصمود. لكن السيدة أمّة السعيد تستوقفنا في الحقيقة لم تكن لنذهب الى المخيم أصلاً ليس جيناً بالطبع ولكن لأن رضاهم كان يمنع الجميع من مشاهدة الجريمة عن قرب) قالت أمنة وهي تحتضن طفلها. هذا قدرنا الهجرة من مكان الى آخر خرجنا تحت الرصاص وربكم رحيم. استكسروا علينا يؤس المخيم فهاجمونا بالدبابات والصواريخ